حديث الفتنة من قبل المشرق: شرحه ودراسته

محمد رزال بن عبد المناف

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

0000019543

حديث الفتنة من قبل المشرق: شرحه ودراسته

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

محمد ريزال بن عبد المناف

(الرقم الجامعي: P٠١٠٠٥٦)

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في دراسات القرءان والسنة

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Fak. Pengajian Quran + Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019543

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

Perpustakaan KUIM
1000025063

فبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفـــات والإقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ : فبراير ٢٠٠٤

التوقيع :

الإسم : محمد ريزال بن عبد المناف

الرقم الجامعي : P٠١٠٠٥٦

العنوان : كمفوغ فاريت حج صالح، باتو ٤١/٢، جالن كلـــونج، ٨٣٠٠٠ باتو فهت، جوهر.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ الله من شر أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. اللهم صلى وسلّم على سيّدنا محمد النبي الأميّ وعلى آله وصحبه وسلّم.

أمّا بعد....

أوّلاً، آخذ هذه الفرصة لتقديم ألف شكري إلى الأستاذ محمد زهدي محمد أمين، المشرف لهذا البحث العلمي على إشرافه دائمة طالما أكمّل هذا البحث.

والشكر أيضا إلى الدكتورة عفاف عبد الغفور لسماحتها على أعطيتني الكتب لمراجعة خصوصاً لرسالة دكتورتها وهي الفتن والمحن بين يدي الساعة في ضوء القرءان والسنة.

وأقدّم الشكر أيضا إلى والديّ المحبوبين والمحترمين عبد المناف بن أبو يمين وكنتوم بنت غاديمون على دعائهما حتى أقدّر أن أتمم هذا البحث ودراستي في هذه الجامعة.

وإلى أصحابي المكرمين وكل المشترك في إتمام هذا البحث، شكر لكم وشكر على عونكم. والله أعلم.

ملخص البحث

كان هذا البحث هو التفتيش والإبحاث على أحاديث رسول الله ﷺ التي أخبرت عن "الفتن من قبل المشرق". عملتُ هذا البحث، لكي يعرف ما هي المعنى من قوله ﷺ هذا، ومع ذلك، ما هي الفتن ستظهر ومن أين ستظهر من المحتويات هذا البحث. وليعمل على هذا، قدمتُ المناهج المتصلة لإبحاث عن المعلومات الصحيحة متصلة بهذا البحث، ومنها منهج تخريج الحديث ودراسة الأسانيد. بجانب ذلك، رجعت أيضا الكتب المتصلة لجمع المعلومات. فهذا البحث، قد بيّن أن الفتن تشمل على السيئات والمفسدات التي حملت إلى إفتراق الأمة الإسلامية وتضم عليها أيضا من أشراط الساعة الصغرى والكبرى. ولكن، ظهور الفتن هذه لا يعلمها العلماء بالدقيق في أي الأرض أو أم هي في مكان مخصوص. الواضح، ظهرت الفتن قد بدأت من مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه على رأي أكثر العلماء.

ABSTRAK

Kajian ini merupakan satu pengkajian dan penganalisaan terhadap beberapa hadith rasulullah S.A.W yang berkaitan dengan kemunculan *"al-fitan min qibalil al-masyriq"*. Kajian yang di ketengahkan ini adalah bertujuan untuk mengetahui apakah yang dimaksudkan oleh Rasulullah sebagai *al-fitan* muncul dari sebelah timur serta mengkaji apakah bentuk fitnah itu, tempat yang dimaksudkan sebagai masyriq itu dan bilakah ianya muncul. Beberapa teknik telah diketengahkan untuk mencari kepastian terhadap kajian ini terutamanya kaedah *pentakhrijan* hadith dan *dirasah asanid.* Selain itu, buku-buku berkaitan juga dirujuk dan dianalisa untuk mencari data-data yang berkaitan. Hasil pengkajian ini telah membuktikan *al-fitan* merangkumi segala keburukan dan kefasadan yang membawa kepada perpecahan umat islam dan juga terangkum didalamnya tanda-tanda qiamat samada tanda-tanda kecil atau besar. Namun satu ketetapan terhadap tempat kemunculan *al-fitan* itu masih tidak dapat ditentukan secara tepat. Namun kemunculan *al-fitan* itu dapat dikenalpasti melalui peristiwa pembunuhan Saidina Usman R.A mengikut pendapat kebanyakkan ulama'.

ABSTRACT

This research is a researching and analyzing towards several al-Hadith from Prophet Muhammad which related of existing "*al-fitan min qibal al-masyriq*". The purpose of this study is to find out what is the real term of *al-fitan* rise from east which state by Rasulullah S.A.W and to search what is the character, place which known as *masyriq* and when will it arise. Several technique been apply to seek the ensure of this study especially, *takhrij hadith* and *dirasah asanid* method. Furthermore, the related books be referred for analyze to gather more information. The result has proven *al-fitan* is including all the badness and destruction that can spread the Muslim and *al-fitan* also include the sign of hereafter, major or minor. The specific place of the *al-fitan* be risen can't be determine accurately. But the existing of *al-fitan* can be recognize from the murder of khalifa Usman base on majority of ulama' opinion.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
إقرار	i
الشكر والتقدير	ii
ملخص البحث	iii
Abstrak	iv
Abstract	v
الفهرس	vi

تمهيد

المبحث الأول: المقدمة	١
المبحث الثاني: تعريف الفتن	٥

الفصل الأول : تخريج الأحاديث المتعلقة بالفتنة من قبل المشرق

المبحث الأول: تخريج الحديث الأول عن الفتنة من قبل المشرق	٩
المبحث الثاني: تخريج الحديث الثاني عن الفتنة من قبل المشرق	١٣
المبحث الثالث: تخريج الحديث الثالث عن الفتنة من قبل المشرق	١٨
المبحث الرابع: تخريج الحديث الرابع عن الفتنة من قبل المشرق	٢٠
المبحث الخامس: تخريج الحديث الخامس عن الفتنة من قبل المشرق	٢٢
المبحث السادس: تخريج الحديث السادس عن الفتنة من قبل المشرق	٢٧

الفصل الثاني: شرح الأحاديث عن الفتنة من قبل المشرق

المبحث الأول: مفهوم المشرق ٣٠

المبحث الثاني: متى ظهرت الفتن ٣٥

المبحث الثالث: ما هي الفتن ظهرت من قبل المشرق ٣٨

المبحث الرابع: خلاصة القول ٤١

المراجع ٤٣

تمهيد

المبحث الأول: المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين نستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. وأصلي وأسلّم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد....

قد جعل الله حياة الإنسان في الدنيا دار الإبتلاء والإمتحان فقال: ﴿إِنّا جَعَلْنَا مَا عَلى الأَرْضِ زِيْنَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُم أَيُّهُم أحْسَنُ عَمَلاً﴾[الكهف ١٨: ٧]، ووضع لنا سبل الخير والشر وحذرنا من التقاعس والتقصير كي لا تعم الفتنة فقال الله سبحانه في كتابه العزيز:

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تَصِيْبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُم خَاصَّةً ﴾[الأنفال ٨: ٢٥]، فالفتنة تعم المسيء وغيره إذا لم يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فالفتن من قبل المشرق كان حديث من الأحاديث النبوية التي أخبرت عن الفتن. وهذا الحديث الصحيح يشجّعني لكي أبحث عنه لأنه يحمل على المعنى الواسع يشمل على بداية الفتن ومكان إظهاره. فعرفنا الأرض بالمشرق كالعراق هو ارض الأنبياء فكيف ستكون أرض الفتن والمحن؟.

ولذا تأتي أهمية هذا البحث إجابةً على كل السؤال والتفصيل لهذا الأمورحتى نفهم فهما جيدا عميقا. وزيادة على ذلك، كانت الفتن من السنة الكونية التي لا تمكن أن يمنعه الإنسان. وبذلك اكتب هذا البحث لإحذار الناس عامة والمسلمين خاصة لكي ينتبهون انتباها ويهيئون لمواجهة على هذا الإبتلاء. وهذا البحث أيضا يدل على صدق النبي ومعجزته حتى يقدر أن يصوّر بما ستكون وستحدّث في الحاضر.

وأخيرا، كان من الهدف هذا البحث لينفع عليّ وعلى من سيقرأ هذا البحث. وأرجو الى الله لكي يرحمني على ما سافعل ويغفرلي على ما قدمتُ. والله أعلم بالصواب

الأهداف للبحث

أهداف دراسة هذا الموضوع كانت:

الأول : معرفة المعنى بقول الرسول ﷺ بظهور الفتن من قبل المشرق وما هو أرض المشرق ذلك.

الثاني : معرفة الفتن التي ظهرت وستظهر من المشرق .

الثالث : معرفة بداية ظهور الفتن في المشرق.

الرابع : معرفة آراء العلماء في شرح على هذا الحديث.

الخامس: زيادة المهارة في تخريج الحديث وفي استعمال كتب في دراسة الأسانيد.

أسباب إختيار الموضوع

قد اخترت هذا الموضوع لأن الفتن كانت تظاهرت وتكاثرت وتواسعت في هذ العالم. إذا البحث عن الفتن من البحث المهم في زمننا اليوم. إضافة على ذلك، وجدت أن البحث عن الفتن في جملة صغيرة. وبجانب ذلك، أريد أن أعلم لماذا ظهرت الفتن من قبل المشرق. إذن، أقام هذا البحث لإبحاث عن إجابته. فهذا الحديث أيضا أخترته بعد قرأت خاتمة رسالة مجستر للأستاذ زهدي الذي اقترح على البحث عن هذا الحديث.

منهج البحث

إن الطريقة التي أسير في كتابة البحث هي منهج البحث المكتبي حيث أرجع إلى الكتب المتعلقة به خصوصا الكتب الحديثية الستة وشرحها. وأجمع كل معلومات بشكل مرتب ومنظم. وسأذهب إلى المكتبات الآخرى، مثل مكتبة بالمركز الإسلامي بكوالا لمبور والجامعة الوطنية الماليزية وجامعة ملايا، والجامعة الإسلامية العالمية الماليزية. وكذلك أحصل على المعلومات الأخرى من إينترنيت وأيضا من المناقشة مع المشرف والأساتذة والأصدقاء وغيرهم.

أهداف التي ترجي من البحث

من هذا البحث، أرجو على الناس كله يهتم على ظهور الفتن هذه لكي يتهيء لمواجهة عليها وعرفنا أيضا، قد توسعت الفتن كانت من أشراط الساعة.

المبحث الثاني: تعريف الفتن

الفتن جمع الفتنة، وهي في اللغة معاني متعددة كما وردت في المعاجم والقواميس، والفتنة في أصل اللغة هي[١]- الإبتلاء والإمتحان، كما قوله تعالى ﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾[٢].وكذلك قال الأزهري وغيره:جماعُ معنى الفتنة الإبتلاء والإختبار، أصلها مأخوذ من قولك فتنتُ الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيِّدِ[٣]. وكذلك قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾[٤] أي اختبرنا وابتلينا، وقوله تعالى مخبراً عن الملكين ببابل هاروت وماروت ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ﴾[٥] معناه إنما نحن ابتلاء واختبار لكم.

ومن معانيها : الإعجاب بالشيء، فتنا فتونا فهو فاتن، وأفتنه أوصل الفتنة إليه، ومنه قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٦]، أي لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا[٧] .

---

[١]) انظر خليل السّح. ١٩٧٣. *المعجم العربي الحديث لاروس*. باريس:مكتبة لاروس. ص: ٨٩٧. وابن منظور، محمد بن مكرم. ١٩٩٩. *لسان العرب*. بيروت:دار احياء التراث العربي. جـ١٠. ص١٧٨. والراي، محمد بن أبي بكر. ١٩٨١. *مختار الصحاح*. بيروت:دار الفكر. ص٤٩٠.

[٢]) القرءان: الأنبياء ٢١: ٣٥.

[٣]) ابن منظور. *لسان العرب*.جـ١٠. ص١٧٨.

[٤]) القرءان: العنكبوت ٢٩: ٣.

[٥]) القرءان: البقرة ٢: ١٠٢.

[٦]) القرءان: يونس ١٠: ٨٥.

[٧]) حميد، عفاف عبد الغفور. ٢٠٠١. *الفتن والمحن بين يدي الساعة في ضوء القرءان والسنة*. عمان:دار عمار للنشر والتوزيع. ص ١٥

الفتنة أيضا تشتمل على معنى الإضطراب وبلبلة الأفكار والتشكيك واختلاف الناس بالآراء، ومنه قوله تعالى ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ ﴾[٨].

والفتنة أيضا تعني إلى الكفر والضلال كما قوله تعالى ﴿ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا﴾[٩] أي الإمالة عن القصد والإضلال، ومنه قوله تعالى ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾[١٠] أي الكفر والشرك.

وقال الخليل[١١]: الفَتن: الإحراق. وشيء فتين:أي مُحرق. ويقال للحرّة: فتين، كأنها حجارتها محرقة، ومنه قوله تعالى ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون﴾[١٢] أي يحرقون بالنار، ومنه قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾[١٣] أي يحرقهم بالنار المؤصدة والموقدة في الأخدود يُلقون المؤمنين فيها ليصدّوهم عن الإيمان.

---

[٨]) القرءان: آل عمران ٣: ٧

[٩]) القرءان: المائدة ٥: ٤١

[١٠]) القرءان: البقرة ٢: ١٩١

[١١]) ابن فاريس، أحمد بن فارس بن زكريا. معجم *مقاييس اللغة*. ايران: دار الكتب العلمية. جـ٤. ص٣٧٢

[١٢]) القرءان: الذاريات ٥١: ١٣

[١٣]) القرءان: البروج ٨٥: ١٠

الفتنة أيضا تعني العذاب، قال الله عز وجل ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[١٤] أي عذابكم بالأحراق بالنار، وتضمنه هذا المعنى الى الإحراق السابق.

والفتنة الجنون كقوله تعالى ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[١٥]، والمفتون: الفتنة، صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمعقول والمجلود أي الذي فتن بالجنون.

وقد ذكر العيني[١٦]: الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب، ويقال أصل الفتنة الإختبار ثم استعملت الفتن فيما أخرجته المحنة والإختبار إلى المكروه، ثم أطلق على كل مكروه وآئل إليه كالكفر والإثم والفضيحة والفجور وغير ذلك.

وقال الراغب[١٧]: الفتنة تكون من الأفعال الصادرة من الله ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب والمعصية وغيرها من المكروهات: فإن كانت من الله فهي على وجه الحكمة، وإن كانت من الإنسان بغير امر الله فهي مذمومة، فقد ذم الله الإنسان بإيقاع الفتنة كقوله ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [١٨]وقوله﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [١٩]

---

[١٤]) القرءان: الذاريات ٥١: ١٤.

[١٥]) القرءان: القلم ٦٨: ٦.

[١٦]) آبادي، محمد شمس الحق العظيم. ١٩٩٠. *عون المعبود شرح سنن أبي داود*. بيروت: دار الكتب العلمية . جـ٦. ص٢٠٤

[١٧]) أنظر *المفردات*. ص ٥٥٩

[١٨]) القرءان: البقرة ٢: ١٩١

وقوله ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾[٢٠] وقوله ﴿بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[٢١] وكقوله ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ﴾[٢٢].

فمن هذه المعاني المتنوعة تمكن أن نستخلص على أن الفتنة هي كل المحنة والإختبار التي تطلق على المكروهات سواء كانت من عند الله على سبيل الحكمة أو من الناس فهي مفسدة ومذمومة.

---

[١٩]) القرءان: البروج ٨٥: ١٠

[٢٠]) القرءان: الصافات ٣٧: ١٦٣

[٢١]) القرءان: القلم ٦٨: ٦

[٢٢]) القرءان: المائدة ٥: ٤٩

الفصل الأول

تخريج الأحاديث المتعلقة بالفتنة من قبل المشرق

المبحث الأول: تخريج الحديث الأول عن الفتنة من قبل المشرق

ذكر النبي ﷺ:

((اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا)) قالوا: وفي نجدنا قال: ((اللـــهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا)) قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة: ((هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان))[٢٣].

---

[٢٣]) أخرجه **البخاري** في صحيحه (رقم ٧٠٩٤) [ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ٢٠٠٠. *فتح الباري بشرح صـــحيح البخاري*. (كتاب الفتن: باب الفتنة من قبل المشرق) دمشق:دار الفحياء. جـــ١٣. ص٥٨]

هذا الحديث رواه ابن عمر[٢٤] عن النبي ﷺ. وقد رواه من ابن عمر راويان[٢٥]. فهذا الحديث يعتبر بالصحيح من حيث الإسناد لأن أخرجه البخاري. وانفرد به البخاري دون مسلم. وكذلك قال ابن حبان وآخرون.

---

[٢٤]) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المكي. من الصحابي العظيم ومشهور. أسلم قديما وهو صغير، وهاجر مع أبيه واستصغر في أُحُد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها. مات وهو ابن ست وثمانين وقيل أربع وثمانين سنة. وذلك لأنه قيل في مولده قبل المبعث بسنة وقيل بعد المبعث سنتين. مات سنة ٧٣ وقيل ٧٤هـ. [ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني. ١٩٩٣. *تهذيب التهذيب*. بيروت:دار إحياء التراث العربي. جـ٣. ص٢١٣. رقم ٣٩٤٩. وراجع أيضا الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ). ١٩٩٨. *كتاب تذكرة الحفاظ*. بيروت:دار الكتب العلمية. جـ١. ص٣١].

[٢٥]) وهما

١. نافع

نافع الفقيه مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني أصابه ابن عمر في بعض مغازيه. مات سنة ١١٨هـ وقيل ١١٩هـ. بن أنس،. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال النسائي: ثقة. [ابن حجر. *تهذيب التهذيب*. جـ٥. ص٦٠٦. رقم٨٢٢١. والذهبي. *كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٧٦]

قد أخرج طريقه **البخاري** في صحيحه (رقم ٧٠٩٤) [قد سبق تخريجه.(كتاب الفتن، باب الفتن من قبل المشرق) جـ١٣. ص٥٨] عن حدّثنا علي بن عبد الله ، حدّثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون بهذا الإسناد مثله؛ **والبخاري** (رقم١٠٣٧)[قد سبق تخريجه. (كتاب الإستسقاء، باب ما قيل في الزلازل والآيات) جـ٢. ص٦٧٢] ، عن حدّثنا محمد بن المثنى قال: حدّثنا حسين بن الحسن قال: حدّثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر موقوفا قال: ((اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال: قالوا: وفي نجدنا قال: قال:...). وأخرجه **الترمذي** في سننه (رقم٣٩٦٢) [المباركفوري، محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم(ت ٢٩٧هـ). ١٩٩٠. *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*. (كتاب المناقب، باب في فضائل الشام واليمن) بيروت:دار إحياء التراث. جـ٥. ص٧٣٣] عن طريق حدّثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان حدثني جدي أزهر السمان عن بن عون بهذا الإسناد مثله. وأخرجه **ابن حبان** في صحيحه [ابن بلبان، علي بن بلبان الفارسي. *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان*. (كتاب إخباره عن مناقب الصحابة، باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان) بيروت:مؤسسة الرسالة. جـ١٦. ص ٢٩٠] عن طريق أخبرنا الحسين بن بن سفيان قال: حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر، قال: أخبرني جدّي عن ابن عون بهذا الإسناد مثله. **وأحمد** في مسنده (رقم٥٩٨٧) [أحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ). ١٩٩٦. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. علّق عليه شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي وابراهيم الزبيق. بيروت:مؤسسة الرسالة. جـ١٠. ص١٩٣]، من طريق حدّثنا أزهر بن سعد أبو بكر السمان أخبرنا ابن عون بهذا الإسناد مثله؛ **وأحمد** (رقم٥٦٤٢) [قد سبق تخريجه. جـ٩. ص٤٥٨]، عن طريق حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيد، حدّثنا عبد

الرحمن بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول اللهﷺ قال :((اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، مرتين))، فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ :((من هنالك يطلع قرن الشيطان، ولها تسعة أعشار الشار)).

قال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر.[الهيثمي، علي بن أبي بكر. ١٩٨٨. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*.بيروت: دار الفكر. جـ١٠.ص٥٧]

والذهبي [الذهبي، شمس الدين بن أحمد بن بن عثمان. ١٩٩٨. *سير أعلام النبلاء*. بيروت:مؤسسة الرسالة. جـ١٢. ص٥٢٤]، عن طريق أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا علي بن المسلم اخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ حدثنا العباس بن محمد الدوري؛ **والذهبي**[جـ١٥. ص٢٨٧]، عن طريق أخبرنا عمر بن القوّاس أخبرنا ابن الحرستاني أخبرنا جمال الإسلام أجبرنا ابن الطلاب أخبرنا ابن جُميع حدّثنا علي بن محمد ببغداد حدّثنا العباس بن محمد؛ **والذهبي**[جـ١٥. ص٣٥٦]، عن طريق قرأنا على عمر بن عبد المنعم الطائي أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني في سنة تسع وست مئة وأنا حاضر أخبرنا علي بن المسلم الفقيه أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب حدثنا محمد بن أحمد الغساني حدثنا علي بن محمد ببغداد حدثنا العباس بن محمد كلهم عن حدّثنا أزهر السمان عن ابن عون بهذا الإسناد مثله. **وابن عبد البر** في التمهيد [ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن ابن محمد بن عبد البر. د.ت. *التمهيد لما في المؤطأ من المعاني والأسانيد*. بدون الطباعة. جـ ١. ص ٢٧٩]، عن حدّثنا علي ابن المديني قال: حدّثنا ازهر ابن سعد السمان؛ **وابن عبد البر** في التمهيد [قد سبق تخريجه. جـ ٢١. ص ٢٦٧]، عن طريق حدّثنا محمد بن المثنى حدّثنا حسين بن الحسن كلاهما عن ابن عون بهذا الإسناد. **والطبراني** (رقم ١٣٤٢٢) [الطبراني، أبي قاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ). *المعجم الكبير*. بيروت:دار إحياء التراث. جـ١٢. ص٢٩٣]، من طريق الحسن بن علي المعمري ثنا اسماعيل بن مسعود (الجحدري) ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عون عن أبيه عن نافع عن ابن عمر باللفظ: ((في عراقنا)) بدلا عن: ((في نجدنا)).

٢. بشر بن حرب

اسمه بشر بن حرب الأزدي أبو عمر الندبي البصري. قال البخاري: رأيت علي بن المديني يضعفه، وقال: كان يحي بن سعيد لا يروي عنه. وقال محمد بن سعد: كان ضعيفا في الحديث. وقال العجلي: ضعيف الحديث وهو صدوق. [*تهذيب التهذيب*. جـ١. ص٢٨١. رقم٨١٩] .

قد أخرج طريقه إمام **أحمد** في مسنده (رقم٦٠٩١) [قد سبق تخريجه. جـ١٠. ص٢٦٠]، عن طريق حدّثنا يونس حدّثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي صاعنا، ومُدّنا، ويمننا، وشامنا))، ثم استقبل مطلع الشمس، فقال: ((من ها هنا يطلع قرن الشيطان، من ها هنا الزلازل والفتن)).

المعاني المفردات:

١. فقال ابن حجر مما نقله عن "قرن الشيطان" عن المهلب:.....هم موضوع في جهتهم لإستيلاء الشيطان بالفتن وأما قوله "قرن الشمس" فقال الداودي: للشمس قرن حقيقة ويحتمل أن يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الإضلال، وهذا أوجه، وقيل: إن الشيطان يقرن قرنه رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدتها له، قيل ويحتمل أن يكون للشمس شيطان تطلع الشمس بين قرنه[٢٦].

[٢٦]) ابن حجر. *فتح الباري*. جـ١٣. ص٦٠

المبحث الثاني: تخريج الحديث الثاني عن الفتنة من قبل المشرق

أنّ رسول الله ﷺ قال:

((رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم))[٢٧].

قد روى أبو هريرة[٢٨] هذا الحديث عن النبي ﷺ. وروى عنه جماعة من الرواة[٢٩]. فهذا الحديث صحيح الإسناد بإخراجه الشيخان.

---

[٢٧]) أخرجه **البخاري في صحيحه** (رقم٣٣٠١) [ابن حجر. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*. (كتاب بدء الخلق، باب ١٥) جـ٦. ص:٤٢٢].

[٢٨]) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني على الأشهر. وهو صاحب النبي ﷺ. وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس وقال: كنّاني أبي بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنما فوجدت أولاد هرة وحشيّة فلما أبصرهن وسمع أصواتهن أخبرته فقال: أنت أبو هر وكان إسمي عبد شمس. قدم أبو هريرة مهاجرا ليالي فتح خيبر، حفظ عن النبي ﷺ الكثير وعن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب. توفي أبو هريرة سنة ٥٨هـ قاله جماعة وقال آخرون سنة تسع وقيل سنة ٥٧. [الذهبي، *كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٢٨].

[٢٩]) وهم:

١) الأعرج

الأعرج الحافظ المقرىء أبو داود عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث بن عبدالملك الهاشمي المدني كاتب المصاحف. وكان ثقة ثبتا عالما مقرئا تحول في آخر عمره إلى ثغر الإسكندرية مرابطا، فتوفي في سنة ١١٧هـ. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٧٥]

قد أخرج طريقه **البخاري في صحيحه** (رقم ٣٣٠١) [قد سبق تخريجه] من طريق عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك؛ **ومسلم** [النووي، محي الدين النووي. ١٩٩٤. *صحيح مسلم بشرح النووي*. (كتاب الإيمان باب تفاضل أهل اليمن فيه، ورجحان أهل اليمن فيه) بيروت:دار المعرفة. جـ٢. ص٢٢١] من طريق يحي بن يحي قال: قرأت على مالك؛ **والإمام مالك في المؤطأ** [مالك بن أنس. د.ت. *المؤطأ*. علّق به محمد فؤاد عبد الباقي. (كتاب الإستئذان، باب ما جاء في أمر الغنم) رياض:دار إحياء الكتب العربية. جـ١. ص٩٧٠] عن طريق مالك؛ **وأبي**

يعلى في مسنده (رقم٦٣١٠)[الموصلي، أبي يعلى أحمد بن علي(٣٠٧هـ). ١٩٩٨. *مسند أبي يعلى الموصلي*. تحقيقه مصطفى عبد القادر عطا. بيروت:دار الكتب العلمية. جـ٥. ص٤٣٧] من طريق وهب بن بقية أخبرنا خالد عن عبد الرحمن؛ و **أبي عوانة في مسنده** [أبي عوانة، يعقوب بن اسحاق الأسفرأني (ت٣١٦هـ). د.ت. *مسند أبي عوانة*. (باب بيان الأخلاق والأعمال المحمودة) جـ١. ص٦٠] عن طريق يونس بن عبد الأعلى قال أنبنا ابن وهب أن مالكا أخبره؛ **والأصبهاني** (رقم ١٨٣)[الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق. ١٩٩٦. *المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم*. (كتاب الإيمان، باب الإيمان يمان والجفاء في أهل المشرق) بيروت:دار الكتب العلمية. جـ١. ص١٣٩] عن أحمد بن بندار ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك؛ **وأحمد في مسند** (رقم ١٠٥٧٩)[قد سبق تخريجه. جـ١٦. ص٣٤١] من طريق حدّثنا يزيد أخبرنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، و(رقم٩٤١٠)[جـ١٥. ص٢٤٠] من طريق حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي؛ كلهم عن أبي الزناد بهذا الإسناد مثله.

٢) عبد الرحمن (أبي العلاء)

عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة. قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: هو أوثق أو المسيب بن رافع؟ فقال: ما أقربهما؛ وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن المديني مع الأعرج وغيره من أصحاب أبي هريرة. قلت: وقال العجلي: تابعي ثقات. [*تهذيب التهذيب*. جـ٣. ص٤٣٨]

قد أخرج طريقه **مسلم** [قد سبق تخريجه، (نفس الكتاب والباب) جـ٢. ص٢٢١] من طريق يحي بن أيوب وقتيبة وابن حُجر عن اسماعيل بن جعفر، قال ابن أيوب: حدّثنا اسماعيل أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ((الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر)). **وأبي عوانة** [قد سبق تخريجه، (نفس الباب) جـ ١. ص٥٩] عن الصغاني قال أنبنا سعيد بن أبي مريم قال أنبنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء؛ **والأصبهاني**(رقم ١٨٣)[قد سبق تخريجه بنفس الصفحة] من طريق محمد بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكير ومن أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أحمد بن علي ثنا يحي بن أيوب قالا: ثنا إسماعيل ابن جعفر أخبرني العلاء بهذا الإسناد مثله. **والترمذي** (رقم ٢٢٤٣) [قد سبق تخريجه. جـ٦. ص٥١٠] من طريق قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة (مثله) بزيادة اللفظ ((...يأتي المسيح [أي الدجال] إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك)).

٣) أبي صالح

أبو صالح السمان ذكوان المدني مولى جويرية الغطفانية توفي سنة ١٠١هـ. وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة شهد الدار وحصار عثمان رضي الله عنه وسأل سعد بن أبي وقاص وسمع أبا هريرة وعائشة وابن عباس وعدة من الصحابة رضي الله عنهم. ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة من أجل الناس واوثقهم. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٦٩]

المعاني المفردات:

١. رأس الكفر: أي منشؤه وابتداؤه. أو معظمه وشدّته[٣٠].

وأخرج طريقه **مسلم** [قد سبق تخريجه. (نفس الكتاب والباب) جـــ٢. ص٢٢٣] من طريق أبو بكر بن ابي شيبة وأبو كريب قالا: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رســـول الله ﷺ: ((أتاكم أهل اليمن، هم ألين قلوباً وأرق أفئدةً، الإيمان يمان والحكمة يمانية، رأس الكفر قبل المشرق)). وأخرجـــه **الأصبهاني** [قد سبق تخريجه، نفس الصفحة] عن أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومن أبو حفص الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا مسدد قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صـــالح عـــن أبي هريرة. ومن أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير، ومن إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة ثنا جرير قالا: بهذا الإسناد مثله؛ **وأبي عوانة** [قد سبق تخريجه. جـــ١. ص ٥٩] من طريق علي بن حرب عن أبو معاوية؛ **وأحمد** (رقم٧٤٣٢)[قد سبق تخريجه. جـــ١٢. ص٤٠٢] عن طريق حدّثنا أبو معاوية؛ **وابن أبي شيبة** (رقم٣٢٤٢٢) [ابن أبي شيبة، أبي بكـــر عبـــد الله بـــن محمـــد بـــن أبي شيبة(٢٣٥هـــ). ١٩٩٥. *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*. رقّمه محمد عبد السلام شاهين، (باب ما جاء في اليمن وفضلها) بيروت:دار الكتب العلمية. جـــ٦. ص٤١٠] عن طريق حدّثنا أبو معاوية؛ كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد مثله. **وابن حبان** في صحيحه (رقم٧٢٩٩) [قد سبق تخريجه. ص٢٨٨] عن طريق أخبرنا الفضل بن الحباب حدّثنا مسدّد حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((الإيمـــان يمـــان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق)).

٤) أبي مصعب

هو أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني. مـــات في رمضان سنة ٢٤٢هـــ وله ٩٢ سنة. وأبو حاتم وقالا: صدوق، والذهلي وزكريا السجزي، وعبد الله بن أحمد وغيرهم. قال الزبير بن بكار مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع. وقال الحاكم كان فقيهاً متقشفاً عالماً بمذاهب أهل المدينة، وكذا ذكر ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: في موطئه زيادة على مائة حديث.

[*تهذيب التهذيب*. جـــ١. ص١٦]

قد أخرج طريقه **أحمد** في مسنده (رقم٩٤٩٩) [قد سبق تخريجه. جـــ١٥. ص٣٠٣] من طريـــق حـــدّثنا اسماعيل، قال: أخبرنا الجريري، عن أبي مصعب عن أبي هريرة قال رسول اللهﷺ ونحا بيده نحو اليمن: ((الإيمـــان يمان، الإيمان يمان، الإيمان يمان، رأس الكفر المشرق، والكبر والفخر في الفدادين: أصحاب الوبر)).

[٣٠]) مالك. *الموطأ*. جـــ١. ص٩٧٠.

٢. نحو المشرق: قال الباجي: يحتمل أن يريد فارس، وأن يريد أهل النجد. وقال المناوي: أي أكثر الكفر من جهة المشرق، وأعظم أسباب الكفر منشؤه منه، والمراد كفر النعمة، لأن أكثر فتن الإسلام ظهرت من تلك الجهة، كفتنة الجمل وصفّين والنهروان وقتل الحسين، وفتنة المصعب والجماجم، ويحتمل أن المراد كفر الجحود ويكون إشارة إلى وقعة التتار التي وقع الإتفاق على أنه لو يقع له في الإسلام نظير وخروج الدجال ففي خبر أنه يخرج من المشرق[٣١].

٣. الفخر: أي أدعاء العظماء والكبر والشرف. والفخر هو الإعجاب بالنفس.

٤. الخيلاء: الكبر واحتقار الغير.

٥. الفدادون: بتشديد الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم وأحدهم فداد يقال: فدّ الرجل يفد فديدا إذا اشتد صوته. عزاه النووي إلى أهل الحديث وجمهور أهل اللغة[٣٢]. وقال ابن فارس: هم أصحاب الحروث والمواشي[٣٣]. وقال الخطابي: الفدان آلة الحرث والسكة، فعلى الأول فالفدادون جمع فدان وهو من يعلو صوته في إبله وخيله وحرثه ونحو ذلك، والفديد هو الصوت الشديد. وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى أن الفدادين هم أصحاب الإبل الكثيرة من المائتين إلى الألف، وعلى ما

---

[٣١]) المنوي، محمد المعمو بعبد الرؤوف(ت١٠٣١هـ). د.ت. *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. بيروت: دار المعرفة. جـ٤. ص٣. ونقله ابن بلبان في صحيح *ابن حبان بترتيب ابن بلبان*. جـ١٦. ص٢٨٨.

[٣٢]) الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ). ١٩٩٥. *السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها*. الرياض: دار العاصمة. ج-٥-٦. ص٢٤٨

[٣٣]) مالك. *الموطأ*. جـ١. ص٩٧٠.

حكاه أبو عمرو الشيباني من التخفيف فالمراد أصحاب الفدادين على حذف مضاف، ويؤيد الأول لفظ الحديث الذي بعده ((وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل)) وقال أبو العباس: الفدادون هم الرعاة والجمالون، وقال الخطابي: إنما ذم هؤلاء لإشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يقضي إلى قساوة القلب[٣٤].

٦. أهل الوبر: أي ليسوا من أهل المدر، لأن العرب تعبر عن أهل الحضر بأهل المدر، وعن أهل البادية بأهل الوبر.

٧. السكينة: تطلق على الطمأنينة والوقار والتواضع. قال ابن خالويه: لا نظير لها، أي في وزنها. إلا قولهم على فلان ضريبة، أي خراج معلوم. وإنما خص أهل الغنم بذلك لأنهم غالباً دون أهل الإبل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر الخيلاء، وقيل: أراد بأهل الغنم أهل اليمن لأن غالب مواشيهم الغنم، بخلاف ربيعة مُضر فإنهم أصحاب إبل[٣٥].

---

[٣٤]) ابن حجر. *فتح الباري*. جـ٦. ص٤٢٤

[٣٥]) نفس المرجع. جـ٦. ص٤٢٤.

المبحث الثالث: تخريج الحديث الثالث عن الفتنة من قبل المشرق

قول النبي ﷺ:

وهو مستقبل المشرق ((ألا إنّ الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان))[٣٦]

هذا الحديث قد رواه ابن عمر[٣٧] عن رسول الله ﷺ. وقد روى عنه رواة ثلاثة[٣٨]. فهذا الحديث صحيح الإسناد. أخرجه الشيخان.

---

[٣٦]) أخرجه **البخاري** (رقم ٧٠٩٣) [ابن حجر العسقلاني. *فتح الباري*.(كتاب الفتن، باب الفتنة من قبل المشرق) جـ١٣. ص٥٧]

[٣٧]) قد سبق ترجمته في المبحث الأول.

[٣٨]) وهم:

١. **نافع** (قد سبق ترجمته في المبحث الأول)

قد أخرج طريقه **البخاري** (رقم ٧٠٩٣) (قد سبق تخريجه) عن طريق حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا ليث بهذا الإسناد مثله. **ومسلم** [قد سبق تخريجه. (كتاب الفتن، باب الفتنة من حبث يطلع قرنا الشيطان) جـ١٧. ص٢٣٨] عن طريق حدّثنا قتيبة بن سعيد و محمد بن رمح أخبرنا (حدّثنا- قتيبة) ليث عن بهذا الإسناد مثله؛ **ومسلم** [قد سبق تخريجه. نفس الصفحة] عن طريق حدّثني عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى و(حدثنا) عبيد الله بن سعيد حدّثني (لفظ القواريري) يحي بن بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر حدّثني نافع عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق: ((الفتنة ...))، قالها مرّتين أو ثلاثا بدون لفظ "ألا انّ". وقال عبيدالله بن سعيد في روايته: قام رسول الله ﷺ عند باب عائشة. **وأحمد** (٥٦٥٩) [قد سبق تخريجه. جـ٩. ص٤٧٢) عن طريق حدّثنا عبد الله حدّثني أبي حدّثنا أبو النضر حدّثنا ليث بهذا الإسناد مثله.

٢. **عبد الله بن دينار**

عبد الله بن دينار الإمام الفقيه أبو عبد الرحمن العمري المدني. توفي سنة ١٢٧هـ. حدث عن مولاه عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وسليمان بن يسار وأبي صالح السمان. وعنه موسى بن عقبة وشعبة ومالك والسفيان وورقاء وإسماعيل بن جعفر وخلق سواهم وحديثه في الصحاح كلهم. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٩٤].

قد أخرج طريقه **مالك** في *المؤطأ* [قد سبق تخريجه. (كتاب الإستئذان، باب ما جاء في المشرق) جـ١. ص٩٧٥] عن طريق حدّثني مالك عن عبد الله بن دينار، عن عبدالله بن عمر أنّه قال: رأيت رسول اللهﷺ يشير إلى المشرق ويقول: ((ها. إن الفتنة ها هنا (مرتين)، ...))

٣. سالم بن عبد الله

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر ويقال أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه الحجة. أحد من جمع بين العلم والعمل والزهد والشرف. مات سنة ١٠٦هـ. وكان شديد الأدمة علج الخلق خشن العيش يلبس الصوف توضعا ويهنأ بعيره، ومحاسنه كثيرة وكان أبوه معجبا به. قال مالك: لم يكن أحد في زمانه أشبه منه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل، وقاد أحمد وإسحاق أصح الطرق الزهري عن سالم عن أبيه وقيل كان سالم يشتري الثوب بدرهمين. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٦٨].

قد أخرج طريقه **البخاري** (رقم٧٠٩٢)[قد سبق تخريجه. جـ١٤. ص٥٤٤] عن طريق حدّثني عبد الله بن محمد حدّثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ أنّه قام على جنب المنبر فقال: ((الفتنة ها هنا (مرتين) ...-وقال- قرن الشمس)). **ومسلم** [قد سبق تخريجه، نفس الصفحة] عن طريق حدّثني حرملة بن يحي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال وهو مستقبل المشرق (مثل مالك بثلاث مرات)؛ **ومسلم** [ص٢٣٩] عن طريق حدّثنا ابن نمير حدّثنا إسحاق (ابن سليمان) أخبرنا حنظلة قال: سمعت سالماً يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول اللهﷺ، يشير بيده نحو المشرق ويقول:(مثل مالك بثلاث مرات)؛ **ومسلم** [ص٢٣٩] عن طريق حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال: ((رأس الكفر من ها هنا،...)) يعني: المشرق؛ **ومسلم** [ص٢٣٩] عن طريق حدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى وأحمد بن عمر الوكيعي-واللفظ لابن أبان- قالوا حدّثنا ابن فضيل عن أبيه قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول: يا أهل العراق! ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة! سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنّ الفتنة تجيء من ها هنا)). وأومأ بيده نحو المشرق، ((من حيث يطلع قرن الشيطان))، وأنتم بضرب بغضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل، من آل فرعون، خطأً، فقال الله تعالى ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾. **والترمذي** (رقم٢٢٦٨)[قد سبق تخريجه. ص٥٤٤] عن طريق حدّثنا عبد بن حميد حدّثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: ((قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال: ها هنا أرض الفتن، وأشار إلى المشرق- يعني حيث يطلع جذل الشيطان أو قال: قرن الشيطان)). **وابن أبي شيبة** (رقم٣٢٤٣٥) [قد سبق تخريجه] عن طريق حدّثنا وكيع؛ **وأحمد** (رقم ٤٧٥١) [قد سبق تخريجه. جـ٨. ص٣٧٣] عن طريق حدّثنا وكيع كلاهما بهذا الإسناد مثله.

المبحث الرابع: تخريج الحديث الرابع عن الفتنة من قبل المشرق

قال رسول الله ﷺ:

((غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أرض الحجاز))[٣٩].

قد روى هذا الحديث جابر بن عبد الله[٤٠] رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ. وروى عنه راويان[٤١]. الحديث صحيح. أخرجه مسلم وانفرد به دون البخاري.

---

[٣٩]) أخرجه **مسلم** [قد سبق تخريجه. جـ١٧. ص٢٢٤]

[٤٠]) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مفتي المدينة في زمانه. وكان آخر من شهد بيعة العقبة في السبعين من الأنصار وحمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً نافعاً وله منسك صغير في الحج أخرجه مسلم، وأراد شهود بدر وشهود أحد فكان أبوه يخلفه على إخواته ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان. عمر دهراً وشاخ وأضر. عاش أربعاً وتسعين سنة. توفي في سنة ٧٨هـ. روى حماد بن سلمة عن أبي الزبير عنه قال: استغفرلي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة، وقيل إنه شهد بدراً. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٣٥].

[٤١]) وهما:

١. **أبو الزبير**

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي الحافظ المكثر الصدوق مولى حكيم بن حزام القرشي الأسدي. مات سنة ١٢٨هـ. حدث عن ابن عباس وابن عمر وجابر وعدة. قال عطاء بن أبي رباح كنا نكون عند جابر فيحدثنا فإذا خرجنا تذاكرنا فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث. وقال ابن معين والنسائي ثقة. وقال أبو زرعة وأبو حاتم لا يحتج به. قال أحمد بن حنبل: يعني يضعفه بذلك. واخرج له البخاري مقروناً بآخر وحديثه عن عائشة في صحيح مسلم وما أراه لقيها. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٩٥].

قد أخرج طريقه **مسلم** [قد سبق تخريجه. جـ١٧. ص٢٢٤] عن طريق حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي عن بن جريج قال؛ و**ابن حبان** في صحيحه (رقم٧٢٩٦)[قد سبق تخريجه. جـ١٦. ص٢٨٥] عن طريق أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن بن جريج؛ و**أبي عوانة** في مسنده [قد سبق تخريجه. جـ١. ص٦٠] من طريق حدّثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال؛ وأخرجه **الأصبهاني** (رقم١٨٧) [قد سبق تخريجه. جـ١. ص١٤٠] عن طريق حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا محمد بن معمر ثنا أبو عاصم عن ابن جريج؛ و**الأصبهاني** (رقم١٨٧) [قد

المعاني المفردات:

0000019543

١. غلظ القلوب والجفاء: قال القرطبي مما نقله ابن حجر: هما شيئان لمسمى واحد كقوله ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[٤٢] والبث هو الحزن، ويحتمل أن يقال: المراد بالجفاء أن القلب لا يلين بالموعظة ولا يخشع لتذكره، والمراد بالغلظ أنها لا تفهم المراد و لا تعقل المعنى[٤٣].

٢. والإيمان في أهل الحجاز: وقيل المراد بذلك الأنصار لأن أصلهم من اليمن ونسب الإيمان إليهم لأنهم كانوا الأصل في نصر الذي جاء به النبي ﷺ[٤٤].

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

سبق تخريجه. جـــ١. ص١٤٠] عن طريق حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ثنا ابن جريج؛ **وأحمد** (رقم١٤٥٩٥)[قد سبق تخريجه. جـــ٢٢. ص٤٤٨] عن طريق حدّثنا عبد الله بن الحارث المخزومي عن ابن جريج؛ **وأحمد** (رقم١٤٧١٥)[قد سبق تخريجه. جـــ٢٣. ص٦١] عن طريق موسى بن دأود عن أبي لهيعة؛ كلهم عن أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول مثله (الحديث).

٢. سليمان

سليمان بن يسار المدني الفقيه العلم. حدث عن عائشة وأبي هريرة وزيد ين ثابت وابن عباس وميمونة وطائفة. قيل مات سنة ١٠٧هـ وقيل١٠٤ وقيل غير ذلك. وكان من أئمة الإجتهاد. قال الحسن بن محمد ابن الحنيفة: هو أفهم عندنا من سعيد بن المسيب. وقال مالك: كان سليمان من علماء الناس. وقال مصعب بن عثمان: كان سليمان من أحسن الشباب صورة فدخلت عليه إمراة فراودته فامتنع وهرب منها. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـــ١. ص٧٠].

قد أخرج طريقه **أحمد** (رقم١٤٥٥٨)[قد سبق تخريجه. جـــ٢٢،. ص٤٢٢] عن طريق عن يحي بن آدم عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: ((والإيمان في أهل الحجاز وغلظ القلوب والجفاء في الفدادين في أهل المشرق)).

[٤٢]) القرءان. يوسف: ٨٦

[٤٣]) ابن حجر. *فتح الباري*. جـــ٦. ص٦٥٠

[٤٤]) نفس المصدر. جـــ٦. ص٦٥١

المبحث الخامس: تخريج الحديث الخامس عن الفتنة من قبل المشرق

فقال النبي ﷺ:

وأشار بيده إلى نحو اليمن فقال: ((ألا إن الإيمان ها هنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومُضر))[٤٥].

قد روى هذا الحديث صحابيان وهما أبو مسعود[٤٦] (عقبة بن عمرو) وجابر[٤٧] رضي الله عنهما. وروي عن أبي مسعود قيس بن أبي حازم[٤٨]. وروي عن قيس راويان[٤٩]. فهذا الحديث صحيح الإسناد. أخرجه الشيخان في صحيحهما.

---

[٤٥]) أخرجه مسلم [قد سبق تخريجه. (كتاب الإيمان: باب تفاضل أهل اليمن ورجحان أهل اليمن فيه) جـ٢. ص٢١٩]

[٤٦]) عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، أبو مسعود البدري صاحب النبي ﷺ. شهد العقبة. مات قبل الأربعين يعني بالكوفة وقال المدائني: مات سنة ٤٠ وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته. روى عن النبي ﷺ. وعنه ابنه بشير، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وأبو وائل، وعلقمة وقيس بن أبي حازم وآخرون. قال شعبة عن الحكم: كان أبو مسعود بدرياً. [*تهذيب التهذيب*. جـ٤. ص١٥٧].

[٤٧]) قد سبق ترجمته في المبحث الرابع

[٤٨]) قيس بن أبي حازم الإمام أبو عبد الله الأحسمي البجلي الكوفي. محدّث الكوفة سار ليدرك النبي ﷺ وليبايعه فتوفي نبي الله وقيس في الطريق. توفّي سنة ٩٧هـ وقيل سنة ٩٨هـ. سمع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وأبا عبيدة وابن مسعود رضي الله عنهم وعدة من الكبار وكان عثمانياً. وقال ابن المديني قال لي يحي بن سعيد: هو منكر الحديث، ثم ذكر له حديث كلاب الجوأب. قلت: حديثه محتّج به في كل دواوين الإسلام. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص٤٩].

[٤٩]) وهما:

١. اسماعيل بن أبي خالد

إسماعيل بن أبي خالد الإمام الحافظ أبو عبد الله البجلي الأحمسي مولاهم الكوفي أحد أحد الأعلام. مات في سنة ١٤٥هـ وقيل سنة ست. وكان حجّة متقناً مكثراً عالماً وكان طحّاناً. قال أبو إسحاق إسماعيل شرب العلم شرباً. وعن الثوري قال: حفاظ الناس ثلاثة فذكر، ومنهم إسماعيل. قلت: وقع لنا من عواليه وكان من العلماء العاملين. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـ١. ص١١٥].

قد أخرج طريقه **البخاري** (رقم٤٣٨٧) [قد سبق تخريجه. (كتاب المغازي:باب ٧٤) جـ٨. ص١٢٣] من طريق حدّثني عبد الله بن محمد الجعفي حدّثنا وهب بن جرير حدّثنا شعبة بهذا الإسناد؛ **البخاري** (رقم٥٣٠٣) [قد سبق تخريجه. (كتاب الطلاق: باب ٢٥) جـ٩. ص٥٤٣] من طريق حدّثني محمد بن المثنى حدّثنا يحي بن سعيد بهذا الإسناد بدون لفظ "عند أصول أذناب الإبل"؛ **والبخاري** (رقم٣٣٠٢) [قد سبق تخريجه. (كتاب بدء الخلق: باب ١٥)جـ٦. ص٤٢٢] من طريق حدّثنا مسدد حدّثنا يحي بهذا الإسناد مثله؛ **والبخاري** (رقم٣٤٩٨) [قد سبق تخريجه. (كتاب المناقب: باب ١) جـ٦. ص٦٤٣] من طريق حدّثنا علي بن عبد والله حدّثنا سفيان عن إسماعيل بهذا الإسناد وزاد في لفظه ((... عند أصول أذناب الإبل والبقر...)). **ومسلم** [قد سبق تخريجه. جـ٢. ص٢١٩] عن طريق حدّثنا يحي بن حبيب الحارثي حدثنا معتمر؛ **ومسلم** [نفس مصدر] عن طريق حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا ابن ادريس؛ **ومسلم** [نفس مصدر] عن طريق ابن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو أسامة؛ **ومسلم** [نفس مصدر] عن طريق حدّثنا ابن نمير قال: حدّثنا أبي؛ كلهم بهذا الإسناد مثله. وأخرجه أيضا **ابن أبي شيبة** في مصنفه (رقم٣٢٤٢٣) [قد سبق تخريجه. جـ٦. ص٤١٥] عن طريق أبو أسامة بهذا الإسناد مثله. **وأحمد** في مسنده (رقم١٧٠٢٢)[فقد سبق تخريجه. جـ٢٨. ص٢٩٨] من طريق حدّثنا محمد بن عبيد حدّثنا؛ **وأحمد** في مسنده (رقم١٧٠٢٢)[فقد سبق تخريجه. جـ٢٨. ص٢٩٨] من طريق حدّثنا يزيد أخبرنا بهذا الإسناد مثله. وأخرجه **أبي عوانة** (رقم١٦١)[قد سبق تخريجه. (كتاب الإيمان: باب بيان الأخلاق والأعمال المحمودة والأخرى المذمومة) جـ١. ص٦١] عن طريق حدّثنا الصنعاني قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا إسماعيل بهذا الإسناد مثله؛ **وأبي عوانة** (رقم١٦٢)[قد سبق تخريجه. (كتاب الإيمان: باب بيان الأخلاق والأعمال المحمودة والأخرى المذمومة) جـ١. ص٦١] عن طريق حدّثنا أبو الأزهر قال: ثنا وهب بن جرير عن شعبة بهذا الإسناد مثله. **والطبراني** في *المعجم الكبير* (رقم ٥٦٨) [قد سبق تخريجه. جـ١٧، ص٢٠٩] من طريق حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس؛ **والطبراني** (رقم٥٦٥) [نفس المصدر] من طريق حدّثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ؛ **والطبراني** (رقم٥٦٨) [قد سبق تخريجه. جـ١٧. ص٢٠٩] من طريق حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير؛ **والطبراني** (رقم٥٦٩) عن طريق حدّثنا أحمد بن زهير التستري ثنا معمر بن سهل ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصفار؛ **والطبراني** (رقم ٥٦٧) عن طريق حدّثنا عبدان بن أحمد ثنا علي بن نصر ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة؛ **والطبراني** (رقم٥٦٦) عن طريق حدّثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحي بن سعيد؛ **والطبراني** (رقم٥٦٤) عن طريق حدّثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان؛ كلهم بهذا الإسناد مثله.

٢. بيان

بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر الكوفي المعلم. روى عن أنس، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، ووبرة بن عبد الرحمن المسلي، وإبراهيم التيمي، وحمران بن أبان، وعكرمة، وأبي عمرو الشيباني وغيرهم. وعنه شعبة، السفيانان، وشريك، وزائدة، وأبو عوانة، وجرير وغيرهم. قال أحمد: ثقة من الثقات. وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.[*تهذيب التهذيب*. جـ١. ص٣١٨]

وقد روى أيضا هذا الحديث عن الأعمش[٥٠] عن أبي سفيان[٥١] عن جابر رضي الله عنـــه. وروي عن الأعمش راويان[٥٢]. فهذا الحديث أيضا صحيح الإسناد.

قد أخرج طريقه **الطبراني** في *المعجم الكبير* (رقم٥٧٧)[جـــ١٧. ص٢١٢] عن طريق عبدان بن أحمد ثنا عمر بن إسماعيل بن محالد ثنا أبي بهذا الإسناد مثله.

[٥٠]) الأعمش الحافظ الثقة شيخ الإسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي. أصله من بلاد الري رأي أنـــس بن مالك وحفظه عنه. توفي في ربيع الأول سنة ١٤٨هـــ وله ٨٧ سنة. قال ابن المديني: له نحو من ألف وثلثمائة حديث. وقال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض. وقال الفلاس: كان الأعمش يسمّى المصحف من صدقه. وقال يحي بن القطان: الأعمش علامة الإسلام. [*كتاب تذكرة الحفاظ*. جـــ١. ص١١٦].

[٥١]) طلحة بن نفع القرشي مولاهم أبو سفيان الواسطي، ويقال المكي الإسكاف. قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: روى عنـــه الناس، قيل له أبو الزبير أحب إليك أو هو؟ قال: أبو الزبير أشهر. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وروى له البخاري مقروناً بغيره. وقال أبو بكر البزار: هو في نفسه ثقة.[*تهذيب التهذيب*. جـــ٣. ص٢٠].

[٥٢]) وهما:

١. أبي بكر بن عياش

قد أخرج طريقه **أبي يعلى** (رقم٢٣٠٥)[قد سبق تخريجه. جـــ٢. ص٣٦٣] عن طريق حدّثنا ابن نمير حدّثنا أحمد بن عبد الله عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : ((الإيمان في أهل الحجاز والقسوة والغلظة في ربيعة ومضر)). وأخرجه **الطبراني** في *المعجم الأوسط* (رقم٨٦٣)[الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـــ). ١٩٩٩. *المعجم الأوسط*. تحقيق محمد حـــسن محمـــد حـــسن إسماعيل. عمان:دار الفكر. جـــ١. ص٢٥١] من طريق حدّثنا أحمد، قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو بكر بـــن عياش بهذا الإسناد مثله.

٢. أبي الأحوص

قد أخرج طريقه **ابن أبي شيبة** (رقم٣٢٤٢٤)[قد سبق تخريجه. جـــ٦. ص٤١٠] عن طريق يحي بن آدم عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مثل رواية أبي بكر بن عياش بزيادة ((...والقـــسوة وغلـــظ القلوب قبل المشرق...)).

المعاني المفردات:

١. الإيمان: فحكى أبو عبيد[٥٣] إمام ((الغريب))[٥٤] ثمّ من بعده في ذلك أقوالا:

- أنّ المراد بذلك مكة، فإنه يُقال: إنّ مكة من تهامة، ويقال: إنّ تهامة من أرض اليمن.
- إنّ المراد مكة والمدينة، فإنّه يُروي في الحديث: أن النبي ﷺ قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك، ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن، وهو يريد مكة والمدينة فقال: ((الإيمان يمان)). ونسبهما إلى اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن، كما قالوا: الرُّكن اليماني. وهو بمكة إلى ناحية اليمن.
- ما ذهب إليه كثير من الناس، وهو أحسنها عند أبي عبيد: أنّ المراد بذلك الأنصار، لأنّهم يمانون في الأصل، فنُسب إليهم لكونهم أنصاره.

٢. القسوة وغلظ القلوب: أي الجفاء وقد تقدم شرحه إلى قساوة القلب[٥٥].

٣. في ربيعة ومُضر: أي في الفدادين منهم. وقال ابن حجر: ولقد أبعد النجعة، والذي يظهر أنها من جهة ذكر ربيعة ومضر، لأن معظم العرب يرجع نسبه إلى

---

[٥٣]) نقله ابن الصلاح، أبي عمرو(ت٦٤٣). ١٩٨٧. *صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسّقط*. بيروت:دار الغرب الإسلامية. ص٢١٠.

[٥٤]) غريب الحديث

[٥٥]) ابن حجر. *فتح الباري*. جـ٦. ص٤٢٤